Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرواية الجديرة بهذا الاسم.

لا شك أن في داخل كل منا ضغوطاً وتوترات إذا تلاقت مع بعضها في وقت ما تبلورت في محصلة فعل واحد، وإلا فإنها، إذ تتصادم مع بعضها ويلغي أحدها الآخر، توضح أسباب عدم الفعل. وتحدّد قوة المحصلة واتجاهها بقوة واتجاه كل واحدة من القوى التي اتحدت لإنتاجها. ومن مرحلة قياس الدوافع لشرح الفعل لا توجد سوى خطوة أخرى واحدة لاطّراح المحصلة، أي الفعل، كلية. وعندئذ ينحصر التركيز كله حول ما تسببه الدوافع من شدّ ودفع، أي الصراع الذهني الداخلي لدى الشخصية. وهكذا تنتقل القصة السيكولوجية من الأحداث الخارجية التي تثير النتساط الذهني إلى حركة الفكر والشعور والإحساس. لم يعد يحتل وسط المسرح

... أشياء خارجية

عملت أمام الأعين لعقول أحرى

وكلمات وإشارات ورموز وأفعال،

وإنما أصبحت تحتله عمليات عقل مدرك، لا تحتله أفعال بل ردود فعل للحظة التي تندرج فيها جميع التجارب الماضية. فكاتب الرواية السيكولوجية يرى أشخاصه في ضوء فلسفة السير توماس براون (Sir Thomas Browne) [١٦٠٥-١٦٨٢] في الحياة:

إن العالم الذي أقدّره هو نفسي، إنها العالم الصغير الذي أرمقه بعيني، لأن الآخر عندي ليس إلا كرة أديرها أحياناً لتسليتي.

وقد عرّف هنري جيمس الرواية الحديثة بأنها إشباع